

السهريل المرحوم

[من وحي قامة الدكتور العجيلي الرائعة « كفن حمود » *]

في دوامة الارباح ؟
الن ترتاح في قبر بقاياها ؟
لقد صُنَّاه في اكفان ماضينا
لقد بعناه لا اجر ولا ارباح
يوم تجارة الأرواح
عكاظ الروع عن دنياه يلهينا.

* * *

سرى من حفرة القتلى على تل^(١) نكلناه
نداء حام في الأجواء
فوق مدافن الأحياء
يناديننا
ينادي الموت • ذاك السارق المعطاء
ان ينزح عن مرقى امانينا
فاننا قد بلواناه
رضعنا سكره النعسان

وذقنا سمه الأصفر إذ يندى على الأجفان
وإذ يغتال نجم الشوق غيلاً من ليالينا
فيا غول الليالي السود يا ديجورها السكران
رعاك الموت في واديه ... عرّج دون وادينا !

* * *

تدوم لجة الأصداء
تحت السمع والبصر
تهزّ العدم المرتاح في ارجوحة القدر
لتوقظ في حنايانا
شموس الغيب والأنواء
لتنشل روح موتانا
من الغيبوبة الصفراء
وتنفص شوقنا ناراً وطوفانا
فرغم الموت .. والأغلال .. والسل
سنحفر دربنا القاسي إلى كهف على التل
نلم عظام قتلانا

بغداد سلمى الخضراء الجيوسي

دعته الشمس والأنداء وارتاحت على كبر بقاياها
ونامت دون يوم الحزن عيناه
وكنا يوم بعناه
- لريح الغرب تلفح رأسه العاري
لو قد الشمس تحرقه
وتغرقه

بموج لهيها الناري

لغربان السماء السود تدفن جوعها فيه
لديدان الثرى القاسي تعريه -
فلول الحففل الوهمي في صرح هدمناه .

* * *

توهمنا ، توهمنا ... وأفرغنا امانينا
على الأوهام
وانتفضت تشد الروح للأضلاع ايدينا
(كأن العيش مرغوب إذا ماتت به الأنغام !)

* * *

توهمنا اربح الخير في قارورة الأنداء
وأن الموت لا يختال فوق مدائن الأحياء
وما سلمت حنايانا على الأرزاء
إلا كي يعيش الموت باقينا .
ورحنا نسأل الأنواء

شراعاً يحمل النعمى وكتراً يمنح السقيا
من الاعداء
عطاء لفئته النار
تجود به يد الدنيا

اكلناه ... فشبّت ناره فينا !

فيا نعمى تعريتنا
ويا سقيا كذوب الملح تظميننا
رويداً ان في الأنباء
ترجيعاً بأن السم كالترياق يحييننا

* * *

ألن ترتاح
في قبر بقايا النائم العريان ؟
بقايا الهيكل المهجور في الوديان